# التحقيق الفاطمي

## دراسة لنسب الفاطميين ملوك مصر

من كتاب أنساب العلويين والطالبيين القادمين للمغرب

للسيد عبدالرحمن بن ماجد آل قراجا الرفاعي الزرعيني

## مقدمة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فقد كثر الجدل حول صحة انتساب ملوك الفاطميين الى الدوحة النبوية والعترة المصطفوية، وليس الأمر بجديد طارئ وانما هو واقع منذ تغلبهم على ديار الإسلام في المائة الرابعة الهجرية، وقد اختلف الناس فيه بين مثبت وناف ومتوقف ومختار، وبالنظر والإطلاع تبين أن لكل رأي مستند يقويه، وعلة توهنه، فقمت بتجميع ما تيسر لي من النصوص والآراء حول هذا النسب وعالجتها في كتابي الموسوم "بأنساب العلويين والطالبيين القادمين للمغرب ونبذة من أخبارهم" في الخبر عن ذرية إسماعيل بن جعفر الصادق، وأتيت على مجمل من أثبت نسبهم وبعض من أبطلوه وبعض من فرق في من حمل النسب النبوي منهم، ثم بدا لي ان انشره أيضا في بحث منفصل وأن أخرج نصوصه لزيادة الفائدة، فاستخرت الله تعالى ورتبت أبوابه وفصلتها بما يسهل على القارئ طريقه.

فالله ربنا أسال أن يلهمنا فيه الصواب، وأن لا نكون من المعتدين على النسب النبوي ولا المفرطين فيه، وهذا جهد البشر والتوفيق من الله وحده له الملك وله الحمد سبحانه.

# أصل النسب الفاطمي

يرجع النسب الفاطمي أو العبيدي كما يطلق عليه الى عبيدالله المهدي أول ملوكهم والقائم بدعوتهم في السلمية من أعمال الشام ثم سجلماسة في المغرب العربي.

وقبل خروجه من السلمية لم يكن هناك شهرة له بالنسب الشريف فقد كانت دعوتهم قائمة على السرية، ثم انتقل الى سجلماسة سنة ٢٩٢ هـ حيث سجن هناك قبل ان يخرجه ابوعبيدالله الشيعي الداعي له، حيث نقله الى القيروان واختط هناك مدينة المهدية سنة ٣٠٠ هـ، ثم توفي سنة ٣٢٢ هـ قبل ان يتابع ابناؤه التوسع الى ان وصلوا الى تخوم الشام ودانت لهم ارض الحجاز.

والعلة في النسب التي اعتمد عليها اغلب المبطلون هي في عدم اتصال عبيدالله المهدي باسماعيل بن جعفر الصادق كما سنشرح في الباب التالي.

# عمود النسب الفاطمي

اختلف النسابة والمؤرخون في كيفية رفع نسب عبيدالله المهدي على طرق كثيرة منها:

١) ذكر المقريزي ان الفاطميين يسردون نسبه على هذا النحو ; عبيدالله بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق، وكذلك ابن حزم[١].

٢) ونقل ابن حزم أيضا رأيا بأنه عبيدالله بن الحسين بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق[٢].

٣) قول نقله ابن الاثير انه عبيدالله بن أحمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق[٣].

٤) قول نقله ابن الاثير انه محمد بن عبدالله بن ميمون بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق[٤].

٥) قول نقله ابن عنبه انه عبيدالله بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن محمد بن جعفر الشاعر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق[٥].

٦) وقال المبطلون لنسبه انه سعيد بن الحسين بن احمد بن عبدالله بن ميمون القداح بن ديصان الثنوي، وميمون بن ديصان هو منظر الميمونية التي قالت بامامة محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق، وأصل هذا القول في نسبهم لابي عبدالله محمد بن علي بن رزام الطائي الكوفي من اهل القرن الرابع[٦].

٧) وهناك من زعم ان عبيدالله المهدي وحده فقط ليس من النسب النبوي وان الخلفاء من بعده وأولهم القائم ليسوا ابناءه لصلبه وإنما من نسل آل البيت كما ورد عند داعيتهم في اليمن الخطاب بن حسن الحجوري في كتابه غاية المواليد الثلاثة اذ ذكر ان علي بن الحسين ولي الله في الارض على زعمه وهو من ذرية

---

(١) جمهرة أنساب العرب، ص٦٠.
(٢) جمهرة أنساب العرب، ص ٦١.
(٣) الكامل في التاريخ، ص١٣٧٧.
(٤) المصدر السابق.
(٥) عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب، ص٢٣٦.
(٦) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج١ ،ص ٢٨.

اسماعيل بن جعفر الصادق قد اظهر الغيبة وهو في طريقه للمغرب واستخلف حجته سعيدا الملقب بالمهدي فلما حضرت المهدي النقلة سلم الوديعة الى مستقرها وتسلمها محمد بن علي القائم[1]، وبذلك فهو يثبت نسب الخلفاء الفاطميين جميعا باستثناء عبيدالله المهدي وبتسميته سعيد فهو يصرح بكونه من ذرية ميمون القداح.

وهناك روايات اخرى لعمود نسبه منها انه ابن جعفر الصادق مباشرة وهذا عند بعض نسابة المغرب ممن أشكل عليهم الجمع بين أمرين، الاول ما نقله ابن خلدون من أنه عبيدالله بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق، والثاني أن عبيدالله المذكور وفقا لتسلسل ابن خلدون له عقب بسجلماسة ومستقره هناك وليس هو جد العبيديين، وهذا فيه دفع لقول بعض النسابة الذين قالوا عن ذرية محمد الحبيب بن جعفر انها في المغرب من نسب القطع في صح.

وقد وقفت على روايات اخرى ترجع نسبهم الى علي الرضا بن موسى الكاظم ولكن لا يعتد بها ابدا.

(١) أصول الاسماعيلية ص ٢٧٠، نقلا عن غاية المواليد ص٨٢.

# المثبتون للنسب الفاطمي

بمطالعة المصادر المختلفة نجد أن هناك جمعا لا يستهان به من النسابة والمؤرخين قد أثبتوا صحة النسب الفاطمي، ومن أفضل ما وقفت عليه في هذا الباب ما عرضه تقي الدين المقريزي في كتابه اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، فقد عرض تفصيلا مطولا في بعض المثبتين والنافين لهذا النسب وعرض اقوالهم ثم رجح رأيه اخيرا ، ونذكر هنا بعض المثبتين لنسبهم:

١) فمنهم احد بني البغيض من ذرية اسماعيل بن جعفر الصادق وكذلك جعفر بن محمد بن الحسين بن ابي الجن علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق[١].

٢) ابن الأثير الجزري ذكر انه سأل جماعة من اعيان العلويين عن نسب الفاطميين فلم يرتابوا في صحته[٢].

٣) ابن خلدون الحضرمي احتج على صحة نسبهم بما آل لهم من الامر وبما دانت لهم شيعتهم مما رأى انه لا يستقيم لدعي نسب ، وكذلك نظر في عقيدة بعض من تشيع في بني اسماعيل بن جعفر الصادق واخفوا ذلك حتى اطلقوا اسم المكتوم على محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ، وساق احتجاجات اخرى على هذا النحو[٣].

٤) والمقريزي في كتابه اتعاظ الحنفا[٤].

٥) بعض نسابة المغرب منهم ابن جزي[٥] ، والمقري صاحب الروض المعطار[٦].

---

(١) جمهرة أنساب العرب، ص٦٠.
(٢) الكامل في التاريخ، ص١٣٧٧.
(٣) تاريخ ابن خلدون، ص١٢.
(٤) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج١، انظر الصفحات (١٥-٣٤).
(٥) الانوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار، بتحقيقي ص٧١.
(٦) الروض المعطار في نسب آل النبي المختار، الخزانة الحسنية رقم ١١٣٢٨، لوح ٣١.

٦) ابن حماد الصنهاجي من علماء المغرب كما يفهم من تعليقه على نسبهم بعد ان ذكر طعن الناس بهم فقال : والذي ادعاه الناس لا برهان عليه فلا حاجة لي اليه[١].

٧) الشريف العمري صاحب المجدي ووالده ابو الحسن محمد[٢] المعروف بأبي الغنائم.

٨) ابن عنبة على ما يفهم من سرده لاحوالهم[٣].

٩) محمّد الشهرستاني صاحب الملل والنحل كما نقل عنه صاحب الشجرة المباركة في انساب الطالبيين وهو منسوب خطئا للرازي ومؤلفه مجهول، قال: وكان محمّد بن إسماعيل اختفى، وتسمّى باسم ميمون القداح تقيّة وتفألا باليمن وتقدح العلم، فوقع لهذا السبب اسم الميمون القداح على ابن إسماعيل[٤].

١٠) نقل الجواني عن الشريف النسابة أبوجعفر محمد بن عبدالعزيز الادريسي أن من المثبتين للنسب الفاطمي شيخ الشرف وابن ملقطة العمري وابو عبدالله البخاري[٥]، فأما شيخ الشرف فلم نقف على نص يثبت به نسبهم في ما وصلنا من كتبه، وابن ملقطة العمري هو الشريف العمري المتقدم ذكره كان يعرف بابن ملقطة نسبة الى جده محمد ملقطة بن احمد بن علي بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر الاطرف، واما ابو عبدالله البخاري فالظاهر ان المقصود ابا نصر البخاري وان كان المعني ففيه نظر لانه توقف في عقب جعفر بن محمد بن اسماعيل ثم اورد نصا ان خلفاء مصر ينتسبون اليه[٦] فهذا يتوقف فيه والله تعالى اعلم.

وهناك آخرون أثبتوا صحة هذا النسب ولكن اغلبهم من المتأخرين فنكتفي بمن أوردناهم هنا وهم سواد المتقدمين أصحاب الرأي.

---

(١) أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، ص٣٥.
(٢) المجدي في أنساب الطالبيين، ص٢٩١.
(٣) عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب، ص٢٣٥.
(٤) الشجرة المباركة في انساب الطالبيين، ص١٠٣.
(٥) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج١، ص١٧.
(٦) سر السلسلة العلوية، ص٣٦.

## المبطلون للنسب الفاطمي

اما المبطلون لهذا النسب فهم كثر إلا أننا نذكر بعضهم:

١) ابو عبدالله محمد بن علي بن رزام الطائي الكوفي من اهل القرن الرابع، وهو اول من روى نسبهم الى ديصان الثنوي، واعتمده عنه غير واحد منهم ابن النديم صاحب الفهرست، والشريف المعروف بأخي محسن وهو محمد بن علي بن الحسين بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق[١].

٢) الامير عز الدين بن باديس صاحب كتاب تاريخ افريقية والمغرب، زعم ان نسبهم معرق في اليهودية ونقل فيه عن جماعة من العلماء[٢].

٣) وابو بكر الباقلاني شيخ الشاعرة المتكلمين[٣].

٤) جملة من الذين اطلقوا خطوطهم بنفي نسبهم في ديوان القادر العباسي منهم ابواحمد الموسوي النقيب، والشريف المرتضى، والشريف ابن الازرق، وابو حامد الاسفراييني امام الشافعية، وابن البطحاوي، والقدوري شيخ الاحناف، والصيمري الذي انتهت له رياسة الاحناف ببغداد، وابن الاكفاني قاضي قضاة بغداد، والابيوردي من ائمة الشافعية ببغداد، وابن النعمان فقيه الشيعة[٤].

٥) ابن حزم الظاهري[٥].

٦) الشريف ابن العابد وابن وكيع من اصحاب سحنون نقلهم الجواني[٦].

٧) شيخ الاسلام ابن تيمية ، وابن خلكان والذهبي والسخاوي ومن اعتمد رأيهم من اصحاب التراجم[٧].

---

(١) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج١، انظر الصفحات (٢٣-٢٩).
(٢) الكامل في التاريخ، ص١٣٧٨.
(٣) تاريخ ابن خلدون، ص١١.
(٤) تاريخ ابن خلدون، ص١٢.
(٥) جمهرة أنساب العرب، ص٦٠.
(٦) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج١، ص١٧.
(٧) مجموع فتاوى ابن تيمية، ج٤، ص١٦٢ / وفيات الاعيان، ص٧٩٧ / سير اعلام النبلاء، ص١٨٩٧ / الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، ص٧٨٧.

# المتوقفون في النسب الفاطمي

وقد توقف في نسبهم اخرون منهم:

١) محمد بن اسعد الجواني النقيب كما يفهم من سرده لحالهم اذ ذكر اصحاب الاراء فيهم ولم يزد عن ذلك.

٢) كما نقل الجواني بعض المتوقفين في نسبهم منهم محمد المبرقع الزيدي واخوه الحسن ضمن نسابة اخرين كابن خداع وشبل بن تكين وغيرهم.

٣) الازورقاني في كتابه الفخري اذ قال عن عبدالله بن محمد الحبيب انه انقرض او اعقب على اقوال وانه جد خلفاء مصر على ما يزعمون في بعض الاحوال.

وتجنب اخرون ذكرهم أو الاشارة اليهم كأبي الغنائم الزيدي الذي حصر العقب في حسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ونص على اغتراب بنيه وانقطاع خبرهم[١]، ومنهم كذلك شيخ الشرف على الصحيح، ورغم أن مثل هذا يصلح لأن يستند عليه في ابطال النسب، الا أننا لحساسية المسألة واعتبار تدخل السلطان في النفي والاثبات تركنا احتمالية عزوف هؤلاء النسابة عن الاشارة للنسب الفاطمي الى الخوف من السلطان، وهو احتمال غير ملزم علميا والله تعالى اعلم.

(١) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج١ ، ص١٨.

## رواية ابن رزام عن النسب الفاطمي

روى المقريزي عن الشريف المعروف بأخي محسن وهو محمد بن علي بن الحسين بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق نقلا عن ابن رزام ما نصه: هؤلاء القوم من ولد ديصان الثنوي الذي ينسب إليه الثنوية وهو مذهب يعتقدون فيه خالقين أحدهما يخلق النور والخر يخلق الظلمة فولد ديصان هذا ابنًا يقال له ميمون القداح.

وإليه تنسب الميمونية وكان له مذهب في الغلو فولد لميمون هذا ابن يقال له عبد الله كان أخبث من أبيه وأعلم بالحيل فعمل أبوابا عظيمة من المكر والخديعة على بطلان الاسلام وكان عارفا عالما بجميع الشرائع والسنن وجميع علوم المذاهب كلها فرتب ما جعله من المكر في سبع دعوات يتدرج الانسان من واحدة إلى أخرى حتى ينتهي إلى الاخيرة فيبقى معرا عن جميع الاديان لا يعتقد غير التعطيل والاباحة ولا يرجو ثوابا ولا يخشى عقابا ويقول إنه على هدى هو وأهل مذهبه وغيرهم ضال مغفل.

وكان عبد الله بن ميمون يريد بهذا في الباطن أن يجعل المخدوعين أمة له يستمد من أموالهم بالمكر والخديعة وأما في الظاهر فإنه يدعو إلى الامام من آل البيت: محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ليجمع الناس بهذه الحيلة.

وكان عبد الله بن ميمون هذا أراد أن يتنبأ فلم يتم له وأصله من موضع بالاهواز يعرف بقورج العباس ثم نزل عسكر مكرم وسكن ساباط أبي نوح فنال بدعوته مالا وكان يتستر بالتشيع والعلم وصار له دعاة فظهر ما هو عليه من التعطيل والاباحة والمكر والخديعة فثارت به الشيعة والمعتزلة وكسروا داره ففر إلى البصرة ومعه رجل من أصحابه يعرف بالحسين الاهوازي فادعى أنه من ولد عقيل بن أبي طالب وأنه يدعو إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ثم اشتهر خبره فطلبه العسكريون فهرب هو والحسين الاهوازي إلى سلمية ليخفى أمره بها فولد بها ابن يقال له

أحمد ومات عبد الله بن ميمون فقام من بعده ابنه أحمد هذا في ترتيب الدعوة وبعث الحسين الاهوازي داعية إلى العراق فلقي حمدان بن الاشعت قرمط بسواد الكوفة.

وولد لاحمد بن عبد الله بن ميمون القداح ولدان هما: الحسين ومحمد المعروف بأبي الشلعلع ثم هلك أحمد فخلفه ابنه الحسين في الدعوة فلما هلك الحسين بن أحمد خلفه أخوه محمد بن أحمد المعروف بأبي الشلعلع.

وكان للحسين ابن اسمه سعيد فبقيت الدعوة له حتى كبر وكان قد بعث محمد هذا داعيين إلى المغرب وهما أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد وأخوه أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد فنزلا في قبيلتين من البربر وأخذا على أهلها.

وقد كان اشتهر أمرهم بسلمية وأيسروا وصار لهم أملك كثيرة فبلغ خبرهم السلطان فبعث في طلبهم ففر سعيد من سلمية يريد المغرب وكان على مصر يومئذ عيسى النوشري فدخل سعيد على النوشري ونادمه فبلغ السلطان خبره وكان يتقصى عنه فبعث إلى النوشري بالقبض عليه فقرىء الكتاب وفي المجلس ابن المدبر وكان مؤاخيا لسعيد فبعث إليه يحذره فهرب سعيد وكبس النوشري داره فلم يوجد وسار إلى الاسكندرية فبعث النوشري إلى والي السكندرية بالقبض على سعيد وكان رجل ديلميا يقال له علي بن وهسودان.

وكان سعيد خداعًا فلما قبض عليه ابن وهسودان قال: إني رجل من آل رسول الله.

فرق له وأخذ بعض ما كان معه وخلاه فسار حتى نزل سجلماسة وهو في زي التجار فتقرب إلى واليها وخدمه وأقام عنده مدة فبلغ المعتضد خبره فبعث في طلبه فلم يقبض عليه والي سجلماسة فورد عليه كتاب آخر فقبض عليه وحبسه وكان خبره قد اتصل بأبي عبد الله الداعي الذي تقدم ذكر خروجه هو وأخوه إلى البربر فسار حينئذ بالبربر إلى سجلماسة وقتل واليها وأخذ سعيدًا وصار صاحب الامر وتسمى بعبيد الله وتكنى بأبي محمد وتلقب بالمهدي وصار إماما علويا من ولد محمد بن إسماعيل ابن جعفر الصادق ولم يلبث إلا يسيرا حتى قتل أبا عبد الله الداعي وتملك البربر وقلع بني الاغلب ولاة المغرب.

قال: فعبيد الله الملقب بالمهدي : هو سعيد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله ابن ميمون القداح بن ديصان الثنوي الاهوازي وأصلهم من المجوس.

قال: أما سعيد هذا الذي استولى على المغرب وتسمى بعبيد الله فإنه كان بعد أبيه يتيما في حجر عمه الملقب بأبي الشلعلع وكان على ترتيب الدعوة بعد أخيه فرتب أمرها لسعيد فلما هلك وكبر سعيد وصار على الدعوة وترتيب الدعاة والرياسة ظهر أمره وطلبه المعتضد فهرب إلى المغرب من سلمية.

ويقال إنه ترسم بالتعليم كي يخفي أمره وكان يقول عن محمد أنه ربيب في حجره وأنه من ولد محمد بن إسماعيل بن جعفر وذلك لضعف أمره في مبدئه ولذلك يقال عن محمد ابن عبيد الله يتيم المعلم.

وزعم آخر أن عبيد الله كان ربيبًا في حجر بعض الاشراف وكان يطلب الامامة فلما مات ادعى عبيد الله أنه ابنه وقيل بل كان عبيد الله من أبناء السوقة صاحب علم[١].

(١) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج١، الصفحات (٢٢-٢٩).

## ما حصل بين الخليفة القادر العباسي والشريف الرضى

ومن القصص التي وقعت في نسبهم ما رواه ابن الاثير في تاريخه وغيره عن الشعر الذي قاله الشريف الرضي:

ما مقامي على الهوان وعندي مقول صارم، وأنف حمي

ألبس الذل في بلاد الأعادي؛ وبمصر الخليفة العلوي

مَن أبوه أبي، ومولاه مولا ي إذا ضامني البعيد القصي

فلمابلغت القادر بالله العباسي هذه الأبيات أحضر القاضي أبا بكر بن الباقلاني، فأرسله إلى الشريف أبي أحمد الموسوي، والد الشريف الرضي، يقول له: قد عرفت منزلتك منا، وما لا نزال عليه من الاعتداد بك بصدق الموالاة منك، وما تقدم لك في الدولة من مواقف محمودة، ولا يجوز أن تكون أنت على خليفة ترضاه، ويكون ولدك على ما يضادها، وقد بلغنا أنّه قال شعرا، وهو كذا وكذا، فيا ليت شعري على أي مقام ذل أقام، وهو ناظر في النقابة والحج، وهما من أشرف الأعمال، ولو كان بمصر لكان كبعض الرعايا؛ وأطال القول، فحلف أبو أحمد أنه ما علم بذلك.

وأحضر ولده وقال له في المعنى فأنكر الشعر، فقال له: اكتب خطك إلى الخليفة بالاعتذار، واذكر فيه أن نسب المصري مدخول، وأنه مدع في نسبه؛ فقال: لا أفعل ! فقال أبوه: تكذبني في قولي ؟ فقال: ما أكذبك، ولكني أخاف من الديلم، أخاف من المصري ومن الدعاة في البلاد؛ فقال أبوه: أتخاف ممن هو بعيد عنك، وتراقبه، وتسخط من هو قريب، وأنت بمرأى منه ومسمع، وهو قادر عليك وعلى أهل بيتك ؟ وتردد القول بينهما، ولم يكتب الرضي خطه، فحرد عليه أبوه وغضب وحلف أنه لا يقيم معه في بلد، فآل الأمر إلى أن حلف الرضي أنه ما قال هذا الشعر واندرجت القصة على هذا[1].

---

(١) الكامل في التاريخ، ص١٣٧٧.

## مناقشة النصوص والادلة

وبعد هذا السرد المختصر حال النسب سنذكر محاججات في صالح اثبات نسبهم، واخرى في صالح بطلانه:

**اولا**: لو كان نسبهم معلوما صحيحا على الثابت لما حصل فيه هذا اللغط، فقد ظهرت ممالك للعلويين في طبرستان والديلم والمغرب والحجاز وقاموا على العباسيين فلم يستشر ويتمكن في انسابهم طعن كالذي وقع للفاطميين.

**ثانيا**: لو صح نسب جدهم عبيدالله لما وقع أن يختلف فيه ابناء عمومته بين مثبت وناف كما اوردنا بل كان يلزم ذلك معرفته من كل بني عمه الذين كانوا في مرو والاهواز ودمشق وغيرها وليس ان يقع الاضطراب فيه.

**ثالثا**: نسب جدهم عبيدالله المهدي وفقا لما يقره الفاطميون انفسهم كما رواه المقريزي لا يصح، لان عبدالله أو عبيدالله بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق نزل سجلماسة كما اثبته المغاربة واعقب فيها رجلين ; احمد الزعيم وعلي، وزاد المقري عمر، وامتدت لهم ذرية هناك.

**رابعا**: اتفاق الكثير من النسابة والمؤرخين على بطلان نسبهم امر لا يستهان به ابدا، واتفاق اخرين على اثباته ايضا لا يستهان به، واخطر منهما توقف نسابة مصر ابن خداع في نسبهم وهو القريب منهم زمانا ومكانا والقصد هنا بالمكان هو مستقر بعض بني محمد بن اسماعيل في مصر وكذلك ظهور دعوتهم وانتشار الدعاة لهم في مصر وإلا فان ابن خداع توفي على الراجح قبل سيطرتهم على مصر.

**خامسا**: اغلب المرويات في الطعن في نسبهم والتي نقلها ابن رزام من انهم من ذرية ديصان الثنوي معلولة غير مسندة ولا تقف بمقام في محل اثبات او نفي، مع الاشارة ان ابن رزام من الثقات وهو من اصحاب ابي الحسن الكرخي الا أنه ينقل دون اسناد فهنا العلة.

**سادسا:** اتهامهم بان اصلهم من اليهود لا يستقيم ابدا، فمع تقرير كفر اعتقادهم الباطني الا ان الكثير من اهل الاسلام والقبائل العربية سلكوا في طاعتهم وقتل منهم الآلاف المؤلفة، فلم يكن ليصير لهم هذا لو كانوا يهودا كما قيل فقد كان اليهود بلا مكانة تذكر ذلك الزمان، ولم يترتب لهم على تمكن الفاطميين اي عزة أو ظهور على غيرهم، كما ان بقية الفاطميين في مصر مثل المقريزي كانوا على دين الاسلام واستمروا على ذلك.

**سابعا:** كان للسلطان يد في نشر الطعن في نسبهم وهذا يضع من قيمة الديوان الذي كتب في زمن القادر فلا يعلم كيف كتب وتحت اي ظرف، وقد ثبت عن بعض ولاة العباسيين استخدامهم الطعن في انساب خصومهم عن غير بينة كما حصل مع الادارسة.

**ثامنا:** كان الفاطميون على عقيدة باطنية يحتمل معها جهالة حالهم لكثير من الناس من غير شيعتهم كما اشار ابن خلدون لكون جدهم سمي بالمكتوم وهذا يفسر الكثير من الاضطراب الحاصل فيهم وفي رفع نسبهم.

**تاسعا:** ما اثبته صاحب غاية المواليد ان صح ففيه اثبات لبطلان نسب عبيدالله المهدي وحده ويترتب عليه ايضا تعليل نسب الملوك من بعده لان الثابت بالتواتر انهم من ذريته.

**عاشرا:** اختلف في عقب محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق واعتمد البعض في نفيهم للنسب الفاطمي على ما ورد من نصوص من انه غير معقب، وهذا الرأي يبطل بثبوت العقب له كما في الكثير من كتب الطالبيين والله تعالى اعلم.

**حادي عشر:** مما قيل عن ديصان الثنوي أنه عاش قبل الإسلام كما عند البغدادي في كتاب الفرق بين الفرق[1]، فإن كان هو المقصود فعلا في الكتاب فبذلك تبطل رواية ابن رزام لاستحالة اتفاق حصولها تاريخيا، نقلت هذه الإشارة عن محقق كتاب اتعاظ الحنفا فلينظر هناك.

---

(١) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج١، ص٢٣، هامش ١.

## النتيجة النهائية

واما الرأي:

ففي ظل هذا التضارب وعدم وصول الروايات إلى درجة الصحة المنضبطة بالسند والمتن سواءً من أثبت أو من ابطل ومع ما اوردنا من اشارات في تضعيف وتقوية النسب من أصله ومع ما ثبت فيه من علل فإن الصواب هو التوقف في هذا النسب فهو (في صح)، ومن يسارع في إثبات أو ابطال فقد تعدى والله تعالى اعلم.

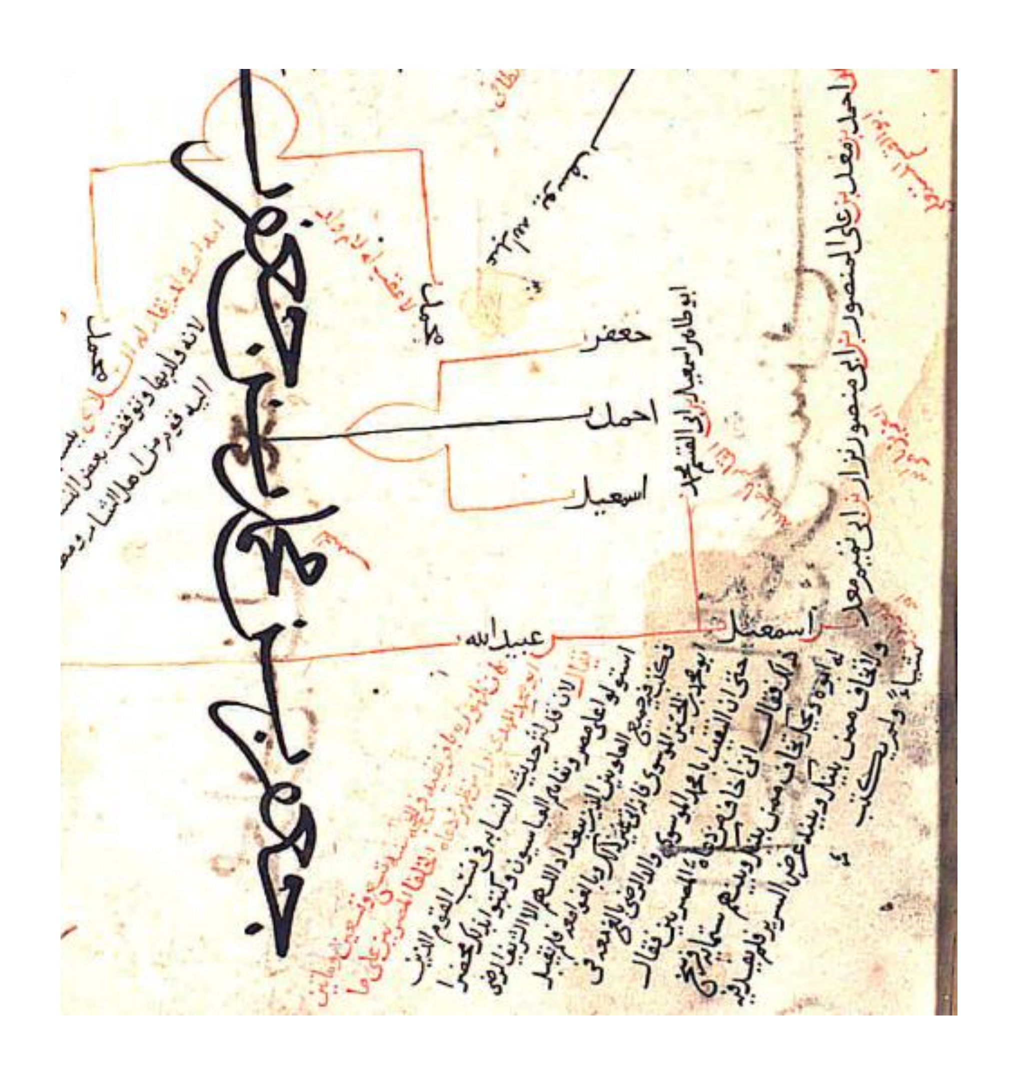
كتبه عبدالرحمن بن ماجد لحلوح آل قراجا الرفاعي الزرعيني

في الاول من ربيع الاخر سنة ١٤٤٠ هـ

# ملحق صور

ابن اسماعيل بن جعفر الصادق الحسيني وأخوه السيد عبيد الله الشيعي بن
جعفر الصادق الحسيني فهو جد ملوك العبيديين بمصر وقيل عبيد الله الشيعي
ابن محمد الحبيب الحسيني أخو البغيض ملك مصر وآخرهم السيد عبد الله بن يوسف
ابن الحافظ بن محمد بن القاسم بن المنتصر بن علي بن منصور بن عبد العزيز بن محمد
المعز بن اسماعيل المنصور بن القاسم القائم نزار بن عبيد الله الشيعي القائم بمصر
وأفريقية والمغرب وهم ثلاثة عشر ملكا الى عام سبع وستين وخمسمائة وبمصر
بنوهم كانت علي بن اسماعيل الثالث بن محمد الثاني بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل
ابن جعفر الصادق الحسيني وبدمشق السيد ابو الحسن موسى بن اسماعيل بن
الحسين النغيب بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق الحسيني
وبدمشق السيد احمد بن حمزة القاضي بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين
البر بن محمد بن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق الحسيني وبحلب العلي بفيفوى
النغابة والغضاة السيد ابو محمد ابراهيم العريض بن احمد بن محمد بن الحسين
ابن اسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق الحسيني وبمرو السيد ابو محمد الحسن بن محمد

مخطوط الروض المعطار في نسب آل النبي المختار يثبت فيه المقري نسب الفاطميين




الصورة من مشجر أبي الغنائم الصوفي العمري والد مؤلف المجدي ويظهر أن النسب الفاطمي قد تمت اضافته تذييلا والمذيل عليه معلوم فهو عبدالحميد العباسي النسابة.

# المصادر والمراجع


١) جمهرة أنساب العرب ، ابن حزم الظاهري . دار المعارف ط٥.

٢) الانوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار ، ابن جزي . مدونتي للمخطوطات والتراجم.

٣) اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تقي الدين المقريزي . مطبعة الاهرام.

٤) اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، ابن حماد الصنهاجي . دار الصحوة.

٥) المجدي في أنساب الطالبيين ، الشريف العمري . مكتبة آية الله العظمى المرعشي.

٦) أصول الاسماعيلية ، د.سليمان السلومي . دار الفضيلة

٧) مجموع فتاوى ابن تيمية ، ابن تيمية الحراني . مجمع الملك فهد ١٩٩٥م.

٨) عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب ، ابن عنبة . المطبعة الحيدرية ١٩٦١م.

٩) الشجرة المباركة في انساب الطالبيين ، منسوب للرازي . مكتبة آية الله العظمى المرعشي.

١٠) سر السلسلة العلوية ، أبونصر البخاري . المطبعة الحيدرية ١٩٦٢م.

١١) وفيات الاعيان ، ابن خلكان . الوراق.

١٢) سير اعلام النبلاء ، الإمام الذهبي . الوراق.

١٣) الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ،السخاوي . الوراق.

# فهرس المواضيع